ـ(637)ـ للعاملين دينا - خارج أرضه وبرد الشبهات التي مرد أعدواؤه على ترديدها(1).

نقلت ذلك على طوله مع تدخل بسيط، لأنه معبر عما يدور في نفسي عن البحث عن هذا العامل الذي يجب أن يبرز في حياتنا واهتماماتنا، فالنتيجة المنشودة تظهر في العمل على إيجاد الإجابة الإيجابية على تلك التساؤلات ، وأن تكون موضع اهتمام الأمة حتى يمكن لها أن تثبت هويتها وتظهر شخصيتها وتقف على قرار مكين أصلها ثابت وفرعها في السماء ينتفع بها الناس في مشارق الأرض ومغاربها يعجب بها كل من أوتي قلباً أو ألقى السمع وهو شهيد، وذلك لما تفيض به على العالم من خير ومنافع يرتقون به في مستوى حياتهم ويسعد نفوسهم وتحقق لهم راحة البال وسعادة الحال وتتحول من هامش التاريخ إلى قمته بل وإلى قيادته وريادته وتحقق فيهم وعد ا عز وجل ?وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً?. فإذا استطعنا أن نتربي على هذه المستويات والتي عرضناها في هذا البحث نكون قد استطعنا أن نخطو بمجتمعنا الإسلامي خطوات واسعة إلى الإمام لإنقاذ البشرية والعالم من براثن الوحل والضلال والظلام والفساد إلى خير الإيمان والصلاح والفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة وإذا كنا لديننا كما كان سلفنا لدينهم سنصل بديننا كما وصل سلفنا بدينهم، ولا يصلح آخر هذه الأمة إلاّ بما صلح به أولها ولا سبيل إلى ذلك إلاّ بامتثال الإسلام واتباعه وقبوله كاملاً فهو الدين الذي يهذب الغرائز ويوازن بين مطالب الروح والجسد ويقيم العدل ويهدي إلى الصراط المستقيم وينظم

_____ [1] ـ المصدر السابق ص 81 - 82.